

دور الحشد الشعبي في تحرير العراق من الارهاب في جريدة حشدنا – املنا

2015 – 2018 دراسة تاريخية

المدرس الدكتور ياسين عباس حمد
جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يدور هذا البحث عن (دور الحشد الشعبي في تحرير العراق من الارهاب في جريدة حشدنا – املنا 2015 – 2018 دراسة تاريخية) وقد تم تقسيم البحث الى محورين كان عنوان المحور الاول (المعارك التي خاضها الحشد الشعبي في الانبار وصلاح الدين) ، إذ خاض الحشد الشعبي كثير من المعارك وبمساندة القوات العراقية بكافة اصنافها الجوية والبرية معارك ضارية قدم ابناء الحشد الشعبي والقوات العراقية التضحيات الكبيرة من اجل تحرير الاراضي الواقعة تحت الاحتلال الداعش في محافظتي الانبار وصلاح الدين وتخليص ابناء هذه المحافظات من الارهاب الداعشي والنظريات السلفية التي لا تمت الى الدين الاسلامي بصلة تذكر ، وفي المحور الثاني الذي كان عنوانه (معارك الحشد الشعبي والقوات الامنية لتحرير الموصل) توسعت دائرة المعارك بعد تقدم القوات العراقية على كافة المحاور حتى وصلت الى الموصل وكان لحشد والقوات الامنية دور كبير وتضحيات اكبر من اجل اخراج الدواعش من ارض الرافدين ، إذ خاضوا المعارك وكان تقدمهم باتجاه القرى والنواحي والاقضية وعلى الرغم من مقاومة العدو وقدراته الا ان النصر كان يتحقق على ايدهم في كل ارض موصلية يقصدونها حتى حل عام 2018 وقد تحرر العراق ليتخلص ابناءه من اشد هجمه يمكن ان توصف بلهجة البربرية لاناس لا يعرفون سوى سفك الدماء وقتل الابرياء وهو ما يتعرض مع ابسط حقوق الانسان في كافة الشرائع السماوية .

الكلمات المفتاحية

دور الحشد الشعبي – في تحرير العراق – من الارهاب – في جريدة حشدنا املنا

Abstract:

This research focuses on "The Role of Hashed Al-Shaa'bi in Liberating Iraq from Terrorism in the Newspaper Hadduna – Amluna (2015–2018): A Historical Study." The research is divided into two sections. The first section is titled "The Battles Fought by Hashed Al-Shaa'bi in Anbar and Salah al-Din." In this section, it is highlighted that Hashed Al-Shaa'bi, with the support of various branches of the Iraqi armed forces, both aerial and ground units, engaged in fierce battles. The members of Hashed Al-Shaa'bi and the Iraqi forces made significant sacrifices to liberate the territories under ISIS occupation in Anbar and Salah al-Din provinces and to free the residents of these provinces from ISIS terrorism and Salafi ideologies that have no real connection to Islam

The second section, titled "The Battles of Hashed Al-Shaa'bi and Security Forces to Liberate Mosul," discusses the expansion of military operations following the advancement of Iraqi forces on all fronts until they reached Mosul. Hashed Al-Shaa'bi and security forces played a crucial role and made great sacrifices to expel ISIS from the land of Mesopotamia. They engaged in battles, advancing through villages, districts, and sub-districts. Despite the enemy's resistance and capabilities, victory was achieved at every point they reached in Mosul. By 2018, Iraq had been liberated, ridding its people of one of the most brutal attacks, which can only be described as a barbaric onslaught by individuals who knew nothing but bloodshed and the killing of innocent people—acts that contradict the most fundamental human rights in all divine religions .

المقدمة :

الوطن عرضة لخطر في كل زمن ، وقد يأتي ذلك من بلامبالاة والتهاون وهو يؤدي بالنتيجة الى حدوث كارثة لابناء هذا الوطن ، وهذا ماحدث في العراق حين غزت داعش المدن العراقية على حين غفلة ادى ذلك الى تشريد مئات الالاف من العوائل العراقية الذين فوجئوا بما يحدث ولكن الحدث الالهم مافعلوه العراقيون حين اصدرت المرجعية الفتوى واصبحوا ليوثاً هبوا للدفاع عن وطنهم وطرد الاعداء ومن هنا جاء اختياري لموضوع (دور الحشد الشعبي في تحرير العراق من الارهاب في جريدة حشدنا – املنا 2015 – 2018 دراسة تاريخية) .

قسم الموضوع على مبحثين كان عنوان المبحث الاول (المعارك التي خاضها الحشد الشعبي في الانبار وصلاح الدين) وتم فيه تناول العمليات العسكرية التي قام بها الحشد الشعبي الى جانب القوات الامنية والتي امتدت من عام 2014 – 2018 ، إذ واجهت القوات العراقية داعش في كل قرية وناحية وقضاء ومدينة والتي امتدت على مدن الانبار وصلاح الدين الا ان ابناء الرافدين استطاعوا من طرد العدو بتضحياتهم السخية إذ قدموا الالف الشهداء من اجل رفع راية العراق على ارضه وفي المبحث الثاني (معارك الحشد الشعبي والقوات الامنية لتحرير الموصل) تطرقت الى العمليات العسكرية التي خاضها الحشد الشعبي الى جانب القوات الامنية بكافة صنوفها في محافظة الموصل والتي امتدت الى الحدود العراقية السورية يدفعهم الهدف الاعلى وهو تحرير الاراضي المغتصبة وارجاع الاهالي الى بيوتهم ولم تكن المهمة سهلة بل ان المقاتلين العراقيين قد اشتبكوا مع العدو حتى بالاسلح الابيض وهو مايشير الى حجم التضحيات التي قدمها ابناء الوطن في سبيل تحقيق الهدف الاسمى وهو الخلاص من العصابات المجرمة التي تسترت بالدين وهومنهم براء إذ ان كافة الشرائع السماوية قد اوصت بالاطفال وانساء والشيوخ والعناية بهم ولكن الذي حدث انهم استخدموا من قبل الدواعش كدروع بشرية بل ان اكثر هولاء الابرياء قد وجه لهم السلاح الداعشي وتم قتلهم بدون ذنب يذكر وما ان حل عام 2018 الا وقد خلت الارض العراقية من الدواعش .

المبحث الاول : المعارك التي خاضها الحشد الشعبي في الانبار وصلاح الدين :

1- تأسيس الحشد الشعبي :

سقطت العديد من المدن العراقية ، إذ تفاجأ العراقيون على حين غفلة بدخول فلول داعش الارهابية (1) ، في 8 حزيران 2014 فسيطر على شرق الموصل ومنطقة الحويجة والزاب وارياض والعباسي وناحية الرشاد ، إذ سيطر فرض تنظيم داعش الارهابي سيطرتهم على الجانب الايمن في يوم 9 حزيران 2014 مما ادى الى اعلان الخلافة الاسلامية ، وعلى اثر ذلك هرب القادة والجنود العراقيين بملايس مدينة تاركين اسلحتهم وعتادهم للتنظيم الارهابي وادى ذلك الى احتلال مدن صلاح الدين في 2 تموز 2014 والانبار وقسم من محافظة وديالى ، فضلاً عن ذلك اصبحت العاصمة بغداد يدهمها خطر الارهاب الامر الذي ادى الى قوات ساندة الى الجيش العراقي وعرف تحت اسم الحشد الشعبي وضم الحشد كافة ابناء الشعب العراقي بجميع انتمائهم العرقية والدينية يدفعهم هدف اسمى هو طرد المحتل الاثم وجاء الحدث الاهم في مقارعة المغتصبين عندما اصدر المرجع الاعلى السيد على السيستاني الحسيني(2) ، فتوى الجهاد الكفائي دفاعاً عن الوطن في يوم الثالث عشر من حزيران 2014 بعد ان ادركت المرجعية العليا بالخطر الذي يدهم العراق من قبل عناصر داعش ولاسيما بعد وصولهم الى اطراف مدينتي بغداد وكربلاء (3) .

لقى ممثل المرجعية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي خطاباً (4) في كربلاء ووضح مضمون الجهاد الكفائي ومما جاء في خطابه ((يابناء القوات المسلحة ، انكم امام مسؤولية تاريخية وشريعية وليكون دافعكم هو الدفاع عن حرمت العراق وصيانة المقدسات ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح ، وتؤكد المرجعية دعمها واسنادها لابناء القوات المسلحة وتحثهم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وان من يضحى منهم يكون شهيداً ان شاء الله)) ، فضلاً عن ذلك اكد البيان ((على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح الدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم للتطوع للانخراط في القوات الامنية للغرض المقدس)) واشاد ممثل المرجعية بأبناء القوات المسلحة قائلاً ((ان الكثير من الضباط صمدوا وقدموا التضحيات والمطلوب تكريمهم لينالوا استحقاقهم وليكون حافظاً لهم ولغيرهم على اداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم)) ، وتلقى ابناء الشعب العراقي ذلك ولاسيما المناطق الجنوبية والوسطى الفتوى بصور عامرة بالايمان والتضحية في سبيل الوطن ومقدساته وطردهم

داعش من الاراضي العراقية ولذلك اسس الحشد الشعبي (5) ، واسندت قيادته للسلطة في العراق وتم اختيار فالح الفياض (6) ، مستشار الامن الوطني لقيادته ونائب الهيئة الشهيد ابو مهدي المهندس وبلغ عدد قوات الحشد نحو (130000) مقاتل يشكلون (67) فصيلاً

ويضم حوالي (15) لواءً أسهموا الى جانب القوات العراقية بتحرير العراق وكان ابرز هذه المعارك (7) .

عمليات تحرير الانبار:

2 - معركة فجر الكرمة :

يقع قضاء الكرمة شرق الفلوجة على بعد (62) كم غرب بغداد و بدأت الاستعدادات العسكرية من قبل من قيادة عمليات بغداد في 14 نيسان 2015 من اجل تحرير القضاء من العناصر الارهابية وفي غضون ثلاثة اشهر استطاع الحشد الشعبي من تحرير (75%) من مساحة القضاء وقام بتنفيذ هذه العمليات الفوج الثالث التابع للواء (30) في قوات الحشد الشعبي بقيادة العقيد محمد مرضي الجميلي الذي اكد ان التنظيم الارهابي تكبد مئات القتلى وكان من ضمنهم كبار قادتهم ، فضلاً عن ذلك بين العقيد الجميلي ان صواريخ القوات الجوية العراقية والقطعات البرية تمكنت من تدمير العشرات من عجلات التنظيم الارهابي (8) .

3 – التقدم باتجاه قضاء الفلوجة :

تقدم الحشد الشعبي في اوائل تموز عام 2015 نحو قضاء الفلوجة وسارت القوات المقاتلة في ستة محاور بعد ان حشدت لهذه المعارك (10000) مقاتل وشارك في هذه العملية قوات الجيش والشرطة الاتحادية الخاصة وبمساندة القوة الجوية وطيران الجيش وأثناء العمليات الجارية تمكنت القوات الامنية والحشد الشعبي من تنفيذ عدة عمليات اسفرت عن قتل (100) داعشي كان من ضمنهم عدد من قادة التنظيم من الخط الاول وساهمت القوة الجوية العراقية بقتل (7) من الدواعش بعد ان دمرت موقعين عسكريين لهم وفي الوقت نفسه تمكنت قوات سرايا الجهاد والعقيدة (9) ، وبأسناد من القوات الامنية بقيامها بهجوم بقطع جسر الامداد الاخير الرابط بين الكرمة والفلوجة ونفذت قوات الجزيرة والبادية بالتعاون مع جهاز مكافحة الارهاب (10) ومقاتلي عشائر الجعافية والعبيد واليومحل عمليات عسكرية في منطقة سنجك التابعة لناحية بروانة والتي تبعد (160) كم غرب مدينة الرمادي واستطاعت هذه القوات من تحرير المنطقة بالكامل من سيطرة عناصر داعش بعد ان قتلت وجرح العشرات من عناصر التنظيم (11) .

استطاعت اربعة الوية تابعة لقوات منظمة بدر(12) ، من الحشد الشعبي في منتصف تموز 2015 من احراز تقدم كبير باتجاه مدينة الفلوجة ، فضلاً عن ذلك استطاعت قوات الحشد الشعبي من فتح ثغرة للعوائل المحصورة في قضاء الفلوجة من اجل تسهيل خروجها من المدينة وبسبب الضربات الموجعة التي وجهها قوات الحشد الشعبي الى العصابات

الاجرامية بدأت عناصرها تلوذ بالفرار وبسبب ذلك اقدمت القيادات في داعش على اعدامهم وكانت حصيلة العمليات العسكرية مقتل (17) ارهابياً من داعش وتجنير عجلة مفخخة و(3) عجلات تحمل احاديث والاستيلاء على حزاميين ناسفين والقبض على مسلحين مجهولي الهوية سرقوا (12) مولدة ضخمة من منطقة القادسية شمال مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين (13) .

4 - معارك بيحي :

يقع قضاء بيجي في شمال محافظة صلاح الدين على بعد (210) كم من محافظة بغداد العاصمة وتتوسط الطريق المؤدي الى محافظة الموصل وشهد القضاء معارك طاحنة بين القوات الامنية وداعش الارهابي وفي منتصف تموز 2015 خاض لواء علي الاكبر ، التابع للعتبة الحسينية المقدسة معارك ضارية ، إذ تحدث امر اللواء علي الاكبر قاسم مصلح أن قواته بالتعاون مع كتائب حزب الله وكتائب اهل الحق وعلى الرغم من وعورة الارض وصعوبة المنطقة وقلة الامدادات التي جرت عليها المعارك ، فضلاً عن ذلك حشد العدو كل امكانيته العسكرية من الموصل وحتى بيجي وعد جبهة بيجي خط صد للموصل وعلى الرغم من ذلك سيطر اللواء وبمساعدة الالوية الاخرى على خط الامدادات التابعة للعدو بطول (5) كم وعرض (3) كم باتجاه البو جوارى والحاوي وتمكن من تدمير ثلاث همرات ومفخحه وصهريج مفخخ وأكد مصلح أن طيران الجيش هو الاخر وجه ضربات قوية للعدو لقطع امدادته وبين ان اللواء قدم خسائر قليلة تراوحت بين (27 – 30) شهيد في مدى اربعة اشهر وقدم العدو مئات من القتلى والجرحى ومن شهداء الحشد في هذه المعارك الشهيد اللواء عبدالكريم الحساوي والشهيد فارس الحجامي والشهيد حسن زيني ومن صور البطولات التي جسدها المقاتل علي كريم الحساوي امر فوج مالك الاشر احد تشكيلات لواء علي الاكبر وعلى الرغم من اصابته حمل عكازه بيد وسلاحه باليد الاخرى وحين سأل عن موقفه ذكر مانصه ((أن الاصابة التي تعرض لها هي دافع معنوي كبير لي لمواصل القتال مع اخواننا المقاتلين في لواء علي الاكبر والمرابطين على جبهات القتال)) (14) .

شهدت المدة من (15 – 30 اب 2015) عدة عمليات قتالية قام بها الحشد الشعبي بمساندة القوات الامنية والشرطة الاتحادية في قاطع صلاح الدين ، إذ قام المقاتلون بشن حملته في محيط تكريت للقضاء على جيوب داعش النائمة وتم اثناء العملية قتل العشرات من عناصر التنظيم الارهابي واسر (2) من افراد في وادي البو جراد جنوب المدينة وقرب محطة ابو نمر غرب قضاء سامراء تمكن الحشد وبواسطة صواريخه من القضاء على العشرات من افراد العدو ، فضلاً عن ذلك تمكن ابناء الحشد من تدمير عدد من المعدات التي

كان يمتلكها التنظيم وفي شمال بيجي في منطقة البوجوارى تمكن طيران الجيش من قتل (8) من افراد داعش وفي الوقت عينه تمكن رجال الشرطة الاتحادية من النيل من (11) ارهابيا في المنطقة نفسها وحرقت عجلتين وشغل مفخخ في تل البو جراد وفي منطقة الحويش غرب سامراء فجر مقاتلوا الحشد صهريج مفخخ وقتل (15) ارهابيا بعد تصديهم لهجوم ارهابي بعدة عجلات مفخخة شنها مقاتلوا التنظيم في تل جراد غرب سامراء وفي حفلي علاس وعجيل وبعد معارك بين الطرفين تناثر قتلى العدو في ارض المعركة بعد ان لاذ بالاقون بالفرار (15) .

واصلت القوات العراقية في ايلول 2015 عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش ، إذ تمكنت قوات الردع السريع من تدمير نفق جنوب مدينة الفلوجة وتمكنت قوات الجيش من تدمير نفق آخر يبدأ من الحي الصناعي جنوب مدينة الفلوجة ويبلغ طول النفق (2500) م وتمكنت قوات الحشد من قتل انتحاري في الصقلاوية وفي بيجي والرمادي تمكن الحشد من قتل (9) من افراد العدو وتدمير (7) مواقع لهم وفي منطقة كبيسة التابعة لمدينة الانبار لقي (2) من قادة داعش مصرعهم على يد قوات الحشد ودمر عجلة تحمل رشاشة احادية وقتل طاقمها ، فضلاً عن ذلك دمرت مخبأً للارهابيين شرق مدينة الرمادي وصرح العميد هادي رسول المتحدث بأسم القوات المسلحة العراقية ان قوة مشتركة من الحشد والقوات الامنية حررت احد السواتر في ناحية بروانه غربي الرمادي وبواسطة القوة الصاروخية التابعة للحشد في منطقة بيجي ناحية الصينية ، قتل (17) وجرح (33) من افراد من قوات العدو ، فضلاً عن ذلك دمرت قوات الحشد الية مفخخة ومدرة يقودها انتحاري حاولت التوجه من ناحية الصينية الى منطقة تل ابو جراد غرب قضاء بيجي كان هدفها القطعات العسكرية في هذا الموقع ودمر صاروخ من نوع اشتر اطلق هو الاخر من قبل قوات الحشد معملاً لتفخيخ العجلات وصنع العبوات الناسفة وسط ناحية الصينية وقتل من

فيه وبالتعاون بين قوات الحشد من لواء علي الاكبر والفرقة الذهبية نتج عنه مقتل (100) داعشي واستطاعت هذه القوات من تحرير منطقة الحريجية في بييجي (16) .

5 - معركة ثأر شهداء الحشد المقدس :

خاضت قوات الحشد الشعبي في النصف الاول من تشرين الاول 2015 جنوب الفلوجة في منطقة الهياكل عملية عسكرية اطلق عليها (ثأر شهداء الحشد) تم فيها التصدي لهجوم خططت له العصابات الداعشية على منطقة الهياكل وفي هذه العملية قتل عدد كبير من العصابات الارهابية وبأستخدام قوتهم الصاروخية استطاعت قوات الحشد من تدمير معامل التفخيخ التابعة لقوات العدو في الحي الصناعي بمدينة الفلوجة بالكامل وفي كرمة الفلوجة

حققت قوات الحشد عدد من الانتصارات على العدو بعد ان قتلوا ودمروا عدد من قواته ومعداته في مناطق الاخضر والشهابي والازرق ، وفي غضون (7) اشهر من المعارك تكبد العدو (300) قتيل اكد ذلك قائد عمليات دجلة الفريق الركن عبدالامير الزبيدي (17) إذ ذكر ان قواته وفي مدة (7) اشهر تصدت الى (16) هجوم شنها الارهابيون تكبدوا فيها (300) قتيل وفي منطقة حصيبة شرق مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار قتل (5) افراد من العصابات الارهابية من قبل قوة لواء الرد السريع الثاني التابع لقيادة الشرطة الاتحادية اكد ذلك الفريق الركن رائد شاكر جودت (18) قائد الشرطة الاتحادية ، فضلاً عن ذلك ذكر قائد الشرطة ان قواته تمكنت من حرق عجلة وقتل سائقها واثنين آخرين كانوا بصحبته وتحقيق خمسة اصابات مباشرة بمواقع للقناصين والاسلحة الاحادية لداعش في منطقة حصيبة واستطاعت القوات الامنية وبأسناد من قوات الحشد الشعبي من تطهير المناطق الممتدة من بحيرة الثرثار الى منطقة الجرايشي ومجسر البوعيثة باتجاه نهر الفرات من الجهة الشمالية وتمكنت هذه القوات من قتل (350) داعشياً وتدمير (30) عجلة مفخخة وتفجير اكثر من (700) عبوة ناسفة وفككت العديد من المنازل المفخخة وكان هدف العملية قطع الامدادات باتجاه جزيرة الخالدية والفلوجة والكرمة وبرصاص احد رجال الحشد الشعبي قتل الارهابي ابو سارة الدليمي الليبي المسؤول الامني لداعش في كرمة الفلوجة في قاطع الصبيحات . (19)

استمر الحشد الشعبي بمساندة القوات الامنية للمدة من (15 – 30) تشرين الاول بعملياته العسكرية ضد تنظيم داعش الارهابي ، إذ قام الجهد الهندسي التابع للقوات الامنية والحشد الشعبي بتفكيك نحو (62) عبوة ناسفة و(3) منازل مفخخة وتدمير (3) عجلات ، فضلاً عن ذلك تمكنت القوات الامنية من قتل (32) ارهابي وجرح (20) آخرين في أثناء التقدم باتجاه ناحية البغدادي الواقعة على بعد (40) كم من مدينة هيت غرب الرمادي وفي شمال تكريت استطاع الحشد الشعبي من قطع امدادات الدواعش من جانب الفتحة في جبال حميرين والتي يبلغ ارتفاعها (1600) م و تمتد على طول الحدود العراقية الايرانية الواقعة في مدينة ديالى التي تبعد عن بغداد (60) كم ، فضلاً عن ذلك تمكنت القطعات العسكرية من تحرير منطقة ناحية الصينية احدي نواحي بييجي الواقعة على بعد (200) كم من العاصمة بغداد بالكامل وفي منطقة بييجي تم تحرير حي الطاقة ومصنع الغاز ورفع العبوات الناسفة داخل مصفى بييجي واعتقال (6) ارهابيين وتمكنت القطعات العسكرية من تحرير المناطق الصحراوية الرابطة بين بييجي والصينية والشرقاط وفقدت داعش بهذه العملية عشرات القتلى والجرحى ، فضلاً عن ذلك تمكنت القطعات العسكرية والحشد بمساندة طيران الجيش من تحرير منطقة التأميم غرب مدينة الرمادي وتحرير الحي الصناعي والمجمع السكني ومخازن التجارة وسايلو الحبوب في المدينة (20) .

6 - عمليات لبيك يارسول الله تشرين الثاني 2015:

خاضت قوات الحشد الشعبي في منطقة بيجي الواقعة في محافظة صلاح الدين في النصف الاول من تشرين الثاني 2015 معارك كبيرة ضد تنظيم داعش اكد ذلك الناطق بأسم الحشد الشعبي احمد الاسدي ان معركة بيجي انطلقت من ثلاثة محاور رئيسة وعشرة محاور فرعية ، أذ استطاعت القوات الامنية والحشد بمساندة القوة الجوية من تطويق العدو من جميع الجهات وادى ذلك الى انهيار تشكيلاته ، فضلاً عن ذلك ذكر الاسدي ان العدو تكبد (920) قتيل في قضاء بيجي في القرى والارعاء التابعة لها واسر العشرات منهم وفي منطقة الصينية تمكنت قوات الحشد والشرطة الاتحادية من قتل (7) دواعش وتدمير (3) عجلات مفخخة ، فضلاً عن ذلك استطاعت قوات الحشد من حرق (4) سيارات وقتل عدد كبير من الدواعش ، إذ قاموا بمهاجمة الصينية من جهة ناحية حديثة (21)

7 – معارك القطعات العسكرية في قواطع العمليات تشرين الثاني 2015 :

تحت غطاء جوي من قبل قوات التحالف الدولي وطيران الدفاع الجوي العراقي تقدمت القوات العسكرية مع مقاتلي الحشد العشائري نحو جزيرة البو ذياب شمال الرمادي لتحريرها من الدواعش اكد ذلك قائد عمليات الانبار اللواء الركن اسماعيل المحلاوي ، إذ بين ان القوات تمكنت من تفجير (10) منازل مفخخة ، فضلاً عن ذلك تمكنت من تفكيك (68) عبوة ناسفة وتدمير عجله وفي عامرية الفلوجة شن الدواعش هجوم على الناحية من محورين اكد ذلك رئيس مجلس عامرية الفلوجة شاكر محمد العيساوي ، إذ بين ان المحور الاول بدأ من منطقة اليتامى المحاذية لنهر الفرات شمال الناحية والمحور الثاني من الجهة الغربية لعامرية الفلوجة وان افواج الطوارئ ومقاتلي العشائر بالحشد وبقية العشائر الساندة استطاعوا من صد الهجوم وفي الوقت نفسه ادت القوة الجوية دوراً بارزاً في محافظة الموصل ، إذ تمكنت من استهداف الدواعش بواسطة الصواريخ الحارقة مخابىء اراهابي داعش وتحركاتهم في منطقة القيارة جنوب الموصل وادى ذلك الى مقتل (67) اراهابي وحرق (10) عجلات مما ودفع بالدواعش الى قتل (5) تجار عن طريق قطع رقابهم واعدام غائب سلطان احد المرشحين لمجلس النواب العراقي ، إذ قاموا باعدامه رمياً بالرصاص في قرية العذبة التابعة لناحية القيارة وفي كركوك تمكنت قوات البيشمركة من قتل (6) من الدواعش اثناء محاولتهم التقدم باتجاه قريتي كراو وكيه في محيط قضاء الدبس الواقعة على بعد (45) كم شمال غرب كركوك وفي قرية البشير تمكنت قوة اخرى من الحشد من احباط محاولة اخرى لاحتلال المدينة وفي منطقة بنجا شمال شرق كركوك اعتقلت القوات الامنية (66) شخصاً من المطلوبين والاستيلاء على (6) سيارات تركها الارهابيين واستطاعت قوات الحشد في غرب

سامراء من قتل عشرات الارهابيين وتدمير شغل ملغم و(3) عجلات مفخخة و(4) عجلات و(22) .

واصلت القوات المسلحة العراقية فعاليتها القتالية في كانون الثاني 2016 ، إذ تصدت الفرقة السابعة بقيادة اللواء الركن نومان الزوبعي لهجوم قامت به قوات داعش الالهربي على مناطق حديثة وبروانه والبغداد الواقعة غرب مدينة الرمادي وتكبدت قوات داعش (250) قتيلاً و(100) عجلة وكان من ضمنها عدد من العجلات المفخخة وتم اعتقال (20) داعشياً من قبل قوات جهاز مكافحة الارهاب بقيادة اللواء الركن عبدالغني الاسدي الذي اكد ان قواته استطاعت من تخليص (500) شخص من سيطرة الارهابيين الذين كانوا يحتجزونهم من اجل استخدامهم كدروع بشرية ، فضلاً عن ذلك تمكنت الفرقة الذهبية الثالثة بقيادة اللواء الركن سامي العارضي من انقاذ عدد من العائلات العراقية التي حوصرت من قبل قوات الدواعش في منطقة الجمعيات القريبة من مدينة الاعراب في مدينة الرمادي وتمكنت هذه الفرقة من عزل مستشفى الرمادي حين طوقته بالكامل مما ادى الى هروب الارهابيين الى منطقة الصوفية بعد ان قاموا بتفجير الطابق الارضي وسبب ذلك الى اندلع النيران في المستشفى الا انه لم يؤدي الى انهياره واجرت القوات المتجفلة من الحشد والقوات الامنية في مناطق بايرن والجزيرة وتوكل والحمدانية

في مدينة بعقوبة في محافظة ديالى عمليات تفتيش واسعة نجم عنها السيطرة على مخبأ كبير للمتفجرات والعبوات الناسفة ، فضلاً عن ذلك استولت القوات الامنية على مولدات كهربائية وخزانات وقود واجهزة اتصال وحاسوب اكد ذلك قائد شرطة المحافظة العميد جاسم السعدي وفي محافظة الموصل قتل مايسمى والي ناحية بعشيقه حين تمكنت قوات الدفاع الجوي من توجيه ضربة لمنطقة تواجدته ادت الى مقتله و(4) من قادة داعش العسكريين ممن يحملون الجنسية السعودية ووجهت القوة الجوية التابعة لقوات التحالف الدولي (15) صاروخاً الى منطقة الكسك التي يتحصن فيها ارهابي داعش ادت الى مقتل (31) ارهابي ، فضلاً عن ذلك قصف الدواعش في تلعفر والبجاج وناحية الصباحية وادى ذلك الى قتل عدد من الارهابيين من جنسيات مختلفة كان (9) قتلى من الالمان و (3) قتلى من الاتراك و (7) قتلى من الافغان و (14) قتيل من سوريا (23) .

استطاعت القوات العراقية بمساندة قطعات الحشد الشعبي من تحرير منطقة الصوفية التي تمتد على نهر الفرات بطول (10) كم على الجانب الايمن في الرمادي في كانون الثاني 2016 ذكر ذلك المتحدث الرسمي عن مجلس محافظة الانبار عبد عماش الذي ذكر ان (500) عائلة تم تخليصها من قوات داعش الارهابي وتدمير نفقين بطول (300) م وقتل جميع الارهابيين المتوجدين في داخلهما وفي قرية بروانه قتل المدعو (ابو محمد العدناني) مساعد رئيس تنظيم داعش الارهابي ابو بكر البغدادي (24) ، فضلاً عن ذلك قتل ابو ميسرة

مسؤول الانتحارين في بروانه وعدد آخر منهم وفي الحويجة جنوبي غرب كركوك بمسافة (55) كم تمكن الطيران الحربي التابع للقوات الدولية في منطقة شارع الاطباء من قتل (12) واصابة (30) عنصر من تنظيم داعش وكما ادعت قوات التحالف وعن طريق الخطأ استشهد (9) واصيب (14) من قوات الحشد الشعبي عندما قامت القوات الامريكية بقصفهم وفي ناحية بروانه وبمساندة عشائر البونمر للقوات الامنية حين تصدت للهجوم على الناحية ، إذ كبدت التنظيم (12) قتيل وتدمير (5) عجلات وتم استشهاده (3) وجرح (7) آخرين من عشيرة ابو نمر (25) .

9 - قادة داعش في مرمى القوة الجوية :

حققت القوة الجوية العراقية في شباط 2016 ضربات موجعة ادت الى قتل عدد من قادة تنظيم داعش ، إذ تمكنت من قتل مايسمى بـ (وزير حرب داعش) الارهابي الافغاني الجنسية (جلالوي حمدان النعمة) و(18) قيادياً من السعوديين والسوريين والافغان في منطقة الحضر جنوب الموصل وفي وسط الموصل قتل (وزير اعلام داعش بولاية الموصل) الارهابي (همام الجوعاني) وعدد آخر من الارهابيين ، فضلاً عن ذلك استطاعت القوة الجوية في الشراقات والحويجة من قتل عدد آخر من الارهابيين وهم السعودي (والي دجلة) نمر الدين ابو عائشة و ابو مروان الجزائري مسؤول الدعم المالي في محافظة صلاح الدين والارهابي روكان الشامي المخطط للجرائم في محافظة صلاح الدين وفي كرمة الفلوجة قتل القائد العسكري لداعش المدعو الارهابي (ابوقتادة العراقي) وتسعة من مساعديه وفي مكشيفية الواقعة في محافظة صلاح الدين ووجهت القوة الجوية ضربة لتنظيم اسفرت عن قتل الارهابي جعفر حسين الخداوي والارهابي ابو همام التونسي ، فضلاً عن ذلك قتل مسؤول الانتحارين في قاطع الفلوجة مع قائد شيشاني مع مجموعته (8) من الارهابيين وتم اعتقال الارهابيين (ابو نمر الشامي و ابوطيبة الشامي من قبل قوات الفرقة العاشرة (26) .

اصبحت القوات الامنية العراقية يساندها الحشد الشعبي في النصف الثاني من شباط 2016 على بعد (3) كم من قضاء الفلوجة بعد سيطرتها على منطقة الصبيحات شرق الفلوجة وفي جنوب الفلوجة استطاع الفوج الثاني اللواء الثامن الفرقة الثامنة وبمساندة شرطة عامرية الفلوجة ومقاتلي الحشد العشائري من التصدي لهجوم قامت به عصابات داعش بـ (4) عجلات مفخخة ، إذ قامت بتدميرها وقتل جميع افرادها وفي جبال مكحول تناثرت جثث قتلى داعش بعد ان تعرضت هذه العصابات لضربات من قبل طائرات القوة الجوية ادت الى قتل اكثر من (30)

ارهابياً ، فضلاً عن ذلك كان لطيران القوة الجوية اثره الفاعل في محافظة الموصل ، إذ قامت بأستهداف معسكرات تدريب داعش الارهابي وقتلت (40) ارهابيا وفي

قضاء الحضر قتلت (26) ارهابياً وتدمير (7) عجلات وفي الحي العسكري في قضاء الحمدانية دمرت (8) عجلات مع كافة الارهابيين المتواجدين فيها ونتيجة الضربات الموجعة لارهابي داعش من قبل القوات العراقية واقترب القوات العراقية من الموصل قامت داعش بافراغ السجون من معتقليها بعد ان اجرت محاكمات شكلية صفت اكثر من (90%) من المعتقلين كان اغلبهم من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم اكثر من (22) عام (27) .

10 - تحرير الجزيرة :

الجزيرة منطقة واسعة يحدها من ناحية الشمال جبال طوروس وبعض منابع روافد نهر الفرات ومن ناحية الشرق والشمال الشرقي نهر دجلة واقليم الجبال ويحدها من الغرب والجنوب الغربي نهر الفرات وبادية الشام وتعد ارض السواد حدوداً جنوبية لاقليم الجزيرة (28) ، و استطاع الحشد الشعبي وبدعم من القوات الامنية من تحرير مناطق واسعة وذات اهمية عسكرية من منطقة الجزيرة والتي تربط محافظة صلاح الدين والانبار والموصل وعلى اثر ذلك اخذت عصابات داعش بتفخيخ الطرق الرئيسية والشوارع الفرعية والمجسرات والارصفة في الموصل بهدف عرقله تقدم القوات العراقية ولاسيما وان القوات العراقية اخذت قواتها تقترب من الموصل ليحين تحريرها من سطوة الارهاب ولم تقف العصابات الاهابية عند ذلك بل اقدمت على تفخيخ عشرات المنازل التابعة للمسيحيين والشبك والترکمان وغيرهم من القوميات الاخرى في الساحل الايسر في الموصل التي سيطرت عليها بعد تهجير اصحابها (29) .

صرح قائد الفرقة (15) الفريق الركن رياض جلال توفيق في اذار 2016 ان مدفعية الفرقة ضربت تجمعات داعش في منطقتي نل الشعير والسلطان عبدالله بالقرب من قضاء مخمور جنوب شرق الموصل وادى القصف الى قتل (13) ارهابياً ، فضلاً عن ذلك استطاعت طائرات التحالف الدولي من ضرب مستودعات داعش في قضاء تكليف الذي يبعد (20) كم شمال الموصل تمخضت عن قتل (9) من الدواعش وفي قاطع الحويجة جنوبي غربي كركوك تمكنت طائرات القوة الجوية العراقية من قتل (50) داعشياً ، فضلاً عن ذلك تمكنت من قتل مايسمى (القاضي الشرعي لمنطقة كركوك) وفي قضاء حديثة تمكن طيران التحالف الدولي من قتل (5) ارهابيين وتدمير عجلة من نوع كيا تحمل صواريخ وقتل من فيها وقد اندفعت قوات الفرقة العاشرة على الطريق الدولي السريع الرابط بين منطقة الحامضية والبو بالي وصولاً الى منطقة البو عبيد شرق مدينة الرمادي وجرى خلال العملية قتل (10) دواعش وتدمير (3) عجلات تحمل مدفع رشاش ، فضلاً عن ذلك استطاعت تدمير هاون عيار (82) ملم وفجر الجهد الهندسي التابع للفرقة من تدمير (36) عبوة ناسفة (30) .

11 - تحرير منطقتي المعتمرة والحوضه :

تمكنت قوات الحشد الشعبي من تحرير منطقتي المعتمرة والحوضه في قضاء هيت الواقع جنوب غرب الرمادي بمسافة (70) كم اكد ذلك ضابط استخبارات الحشد في قضاء هيت الملازم الاول ايسر العبيدي ، إذ اكد ان عملية التحرير تمخضت عن قتل (17) ارهابياً ، فضلاً عن ذلك استطاعت وحدات الحشد من قتل احد قيادي داعش الارهابي المدعو (ابوسيف التونسي) ومجموعة من معاونيه وفي الفلوجة وعملت القوات الامنية ثلاث

ممرات امنه لخروج السكان منها الاول ضمن قاطع عمليات انصار المرجعية ولآخر ضمن منطقة الصبيحات والثالث من منطقة الصقلاوية وتمكنت احدى فصائل الحشد في اطراف جزيرة سامراء العثور على عدة انفاق كانت تستخدمها العصابات الارهابية ضد المدنيين والقوات الامنية والحشد وتمكنت من معالجتها (31) .

12 - تحرير هيت :

استمرت فعاليات القطعات العسكرية العراقية في النصف الثاني من نيسان 2016 ، إذ تمكن جهاز مكافحة الارهاب وقوات الحشد الشعبي من تحرير قضاء هيت بالكامل هذا ماكده قائد جهاز الارهاب اللواء الراكن عبدالغني الاسدي الذي ذكر ان عملية التحرير انتهت بقتل العشرات من الارهابيين وتدمير اسلحتهم واماكن تواجدهم وجاء في تأكيد آخر لقائد الفرقة الثانية اللواء الركن سامي العارضي من جهاز مكافحة الارهاب ان الجهاز اخلى (34688) مدنياً من مختلف المناطق في قضاء هيت ، فضلاً عن ذلك تمكن العريف حسين موسى كاظم من مشاة الفوج الثالث لواء المشاة التاسع والثلاثين من اسقاط طائرة مسيرة تابعة لعصابات داعش في منطقة الجريش في المحور الشمالي لمحافظة الانبار وتمكن جهاز مكافحة الارهاب من تدمير (3) عجلات مفخخة وصهريجاً مفخخاً وتفكيك (58) عبوة ناسفة وقتل (10) ارهابيين في عملية تطهير منطقة الخوضه والمشتل والطريق الرابط بينهما ، فضلاً عن ذلك تمكن الطيران الحربي بالتعاون مع الفرقة السابعة بالجيش العراقي من قتل (16) ارهابياً في قرية البزازية شمال شرق ناحية البغدادي وتدمير عجلتين وقتل من فيها في وادي حوران (32) .

13 - تحرير قرية البشير والقيام بعملية لتطويق الفلوجة :

تقع في الجنوب الغربي من محافظة كركوك على مسافة (27) كم وبمسافة بضعة كيلو مترات عن قضاء طوزخورماتو ويبلغ عدد بيوتها (1700) بيت ، فضلاً عن (10) مدارس و (10) مساجد وقد انطلقت في 30 نيسان 2016 عملية عسكرية شاركت فيها فرقتي الامام

علي والعباس عليهما السلام والحشد التركماني والقوات الامنية وبأسناد من طيران الجيش والقوة الجوية العراقية وسارت القوات في محورين المحور الايمن من قرية مزرعة الدولة والمحور الايسر من قرية البو مفرج وتمكنت من تحرير قرية البشير ، فضلاً عن ذلك حررت القرى المجاورة لها في المعامرة والبو مفرج ومزرعة الدولة والامام الرضا وتمكن الجهد الهندسي من تطهير بيوت القرية البالغ (1700) بيت من العبوات الناسفة وبهدف تطويق قضاء الفلوجة من الشمال الشرقي انطلقت عملية اخرى قام بها الحشد الذي يضم ابناء العشائر للمناطق التابعة الى منطقة الكرمة بمساندة اللواء التاسع الفرقة الاولى اكد ذلك العقيد حسين بحر الذي ذكر ان العملية اسفرت عن تحرير قرى البو خنفر والبو طه والبو جاسم في الجهة الشمالية لناحية الكرمة ، فضلاً عن منطقة البو خليفة (33) .

14 - تحرير قرية البكاره والسدير في الفلوجة :

كان قضاء الفلوجة موقفاً عسكرياً قوياً لارهابي داعش وبحلول حزيران 2016 تمكنت صنوف القوات المسلحة العراقية من التقدم باتجاهات متعددة نحو تحرير هذا القضاء ، إذ تقدمت تشكيلات من اللواء (52 و53) وبأسناد من قوات الحشد الشعبي باتجاه المدينة واستطاعت من تحرير قرية البكاره وكبدت داعش عشرات القتلى و(43) جريحاً وتدمير (6) عجلات و(2) منصات لاطلاق الصواريخ وتدمير عدد من الاسلحة الاحادية ومفرزة و(27) موقفاً ووكرراً لداعش وفجرت (360) عبوة ناسفة ومعالجة (5) قناطر مفخخة و (8) درجات نارية وفي تقدم لقوات الشرطة والحشد الشعبي من منطقة الزغاريد والمختار باتجاه منطقة الصقلاوية تمكنت هذه القوات من تحرير قرية ابو سديرة شمال الفلوجة ومن عامرية الفلوجة سارت الفرقة السابعة عشر بقيادة اللواء الركن جبار

نعيمة كرم في منطقة بستان التكريتي وزوبع وجسر الذبيان والمحاسنه وكبدت الدواعش عشرات القتلى والجرحى وتفكيك (25) عبوة ناسفة و وسيارتين مفخخين (34) .

15 - تحرير الفلوجة :

تقع الفلوجة على بعد (50) كم غربي بغداد وتعد المنطقة الاكثر تحصيناً من قبل الارهابيين الدواعش وفي 22 ايار 2016 اعلن حيدر العبادي (35) ، رئيس وزراء العراق عن عملية تحرير قضاء الفلوجة وتم تحشيد (33) الف مقاتل من مختلف الصنوف في القوات العراقية في هذه العملية بما فيهم الحشد الشعبي والعشائري وبعد مضي اكثر من شهر على العمليات القتالية استطاعت هذه القوات من دخول المدينة في 26 حزيران 2016 وحررت حي الشهداء الاولى والثانية وناظم تقسيم الفلوجة وسدة الفلوجة والاحياء جبيل والخضراء والرسالة ومعمل غاز الفلوجة والشقق السكنية وشارع (60) ومحطة الصرف الصحي وجسر

الفلوجة الجديد وحي التأم ومحطة الاسالة ، فضلاً عن ذلك تقدمت القوات المسلحة وحررت منطقة السراي ومنطقة المغيرة ومبنى القانمقامية ومستشفى الفلوجة الجديد والمجمع الحكومي ومركز شرطة الفلوجة ومنطقة الهيتاوين وحي نزال وحي الاندلس ومنطقة العرسان والحي الصناعي ومنطقة السكراب وبستان التكريتي وقرية الطالعة وقرية ريكان فليح ومنطقة الملعب الاولمبي ومنطقة الخضر والخضير والسالم ومنطقتي السعدان والشيتي وقد مني الدواعش بـ (420) قتيلاً ، فضلاً عن (700) قتيلاً في المحور الجنوبي في القضاء على يد قوات مكافحة الارهاب وتفجير (326) سيارة مفخخة يقودها انتحاريون وقتل (35) قناصاً وتفجير صهريجين مفخخين وحرق (45) عجلة احادية وتم اجلاء (22) الف مدني من اهالي القضاء بعيداً عن خطر الارهابيين . (36)

16 - قتل قادة داعش في القائم :

تقع مدينة القائم بالقرب من الحدود العراقية السورية وتتبع اداريا الى محافظة الرمادي وبأيعاز من الاستخبارات العسكرية الى القوة الجوية العراقية بعد ان رصدت اجتماع القادة داعش استطاع الطيران العراقي من ايقاع عشرات القتلى والجرحى بين صفوفهم بعد ان دمرت مقر الاجتماع والمضافة ومعمل لصنع العبوات الناسفة بالكامل ، فضلاً عن ذلك تمكنت من تدمير معمل لصنع الاحزمة الناسفة والعتاد و(3) عجلات وتفجير مخزن داخل المقر وسيارتين مفخختين وتدمير مواد شديدة الانفجار ولم ينجوا قادة داعش من مصيرهم المحتوم ، إذ تم قتل نائب ابو بكر البغدادي وهو الذي ترأس الاجتماع ووالي الفلوجة الارهابي ابو بكر العاني من اهالي اليوسفية الواقعة جنوبي بغداد وكان العاني يحمل يكنى بابو عبدالله العيساوي وقتل نائب وزير الحرب المدعو ابو مشورة وطالت الغارة الجوية المدعو ابو طة العزاوي زوج شقيقة ابو بكر البغدادي وهو على اتصال مع الشيخ احمد حسن نائب الظواهري في القاعدة لغرض الاصلاح بين الطواهري وابو بكر البغدادي وقتل المسؤول الامني عن ولاية شمال بغداد وابو اسحاق الجبوري نائب عن ولاية شمال بغداد وابو يحيى المغربي نائب عن ولاية مايسمي ولاية الخير وعدد من الارهابيين الاجانب من جنسيات روسية وشيشانية وقوقازية (37) .

المبحث الثاني : معارك الحشد الشعبي والقوات الامنية لتحرير الموصل :

1 - عمليات الفتح لتحرير الموصل :

انطلقت عملية عسكرية في نيسان 2016 من اجل تحرير الموصل من العصابات الارهابية واستطاعت القوات الامنية بمساندة قوات الحشد من قتل (15) داعشياً في ملعب قرية الحاج علي ضمن قرى جنوب الموصل بواسطة

قصف مدفعي نفذته الفرقة (15) ، فضلاً عن ذلك تمكنت القطعات العسكرية من تطهير الطريق الرابط بين قضاء مخمور وقرية كديله وتم رفع (18) عبوة ناسفة وتفجير (3) براميل ملغومة وتدمير منصة إطلاق صواريخ في حاوي قرية الموكوك وقتل ثلاثة قناصين قرب خزان الماء في قرية الصلاحية جنوب الموصل وشن طيران التحالف الدولي غارات على تجمعات داعش ادت الى قتل اكثر من (200) داعشي تم نقلهم الى مستشفى القيارة العام وتدمير (3) مخازن سرية لاسلحة والاعتدة في غابات الموصل وادت الغارات الى شلل شبه تام لمنظومة الاتصالات للاسلكية لداعش وفي هجوم آخر لاسلح الجو قامت قوات التحالف بضربهم في مباني مديرية الشرطة والنجدة ومبنى مجلس المحافظة في نينوى وسجن التفسيرات ادت الى قتل (27) منهم وجرح (21) آخرين ونفذ الدواعش عملية جبانة بأعدامهم (5) من الاطباء من الشباب في ساحة تقع بالقرب من فندق اوبروي رمية بالرصاص لعدم انصياعهم لاوامر اراهابي داعش بمداوت جراهم ، فضلاً عن ذلك قام الاهارييون بأعدام (12) من عناصرهم ممن اتهموهم بتقديم المعلومات للجيش العراقي بعد الضربات الموجعة التي نالوها في جبهات القتال وقدمت القطعات العسكرية خدمات طبية وانسانية ومواد غذائية لسكان النازحين الذين تركوا مساكنهم نتيجة المعارك الدائرة والذي قدر عددهم (1500) نازح من النساء والاطفال (38) .

وجهت قوات التحالف الدولي في النصف الثاني من نيسان 2016 وعبر الاقمار الصناعية وبواسطة مدفعيتها ضربات لارهابي داعش في قرية الحاج علي والنصر جنوب الموصل ادى الى تدمير (5) مقرات قتل فيها (20) داعشياً ، فضلاً عن ذلك دمرت طائرات التحالف الدولي رتلأ من (8) عجلات تحمل غاز الكلور وقتل (12) اراهابياً ممن كانوا في داخلها وكان لاهالي الموصل الذين اصابهم الشيء الكثير من الاذى من قبل العصابات الارهابية دوراً كبيراً في التصدي لهم ، إذ قاموا بتشكيل فرق سرية لمحاربة داعش تمكنت احدها من قتل مايسمى (مدير شرطة داعش) المدعو (كنعان غريب الحديدي) في كمين نصبوه بالقرب من نهر دجلة وبسبب الهزائم المتوالية التي اصابت الدواعش دب الخلاف بينهم واخذ بعضهم يتهم البعض الآخر بالخيانة وذلك اقدمت على اعدام (6) من قيادتها رمية بالرصاص يحملون

الجنسية السورية واللبيبة والاسوء من ذلك اقدم اراهابيو داعش في النصف الثاني من نيسان 2016 بتخريب بوابة ادد الاثرية التي تقع خلف منصة الاحتفالات وبين العميد دنون السبعوي قائد شرطة نينوى ان تنظيم داعش قام بتجريف البوابة الاثرية بالكامل بعد اقل من اسبوع من تدمير بوابة المسقى شرقي الموصل الذي يعود تاريخ بناءها الى الالف السنين (39)

2 – العمليات العسكرية الممهدة لتحرير الموصل :

اصبح قادة داعش مستهدفين ولاسيما من قبل طائرات الدفاع الجوي العراقي ، إذ تمكنت الطائرات العراقية من نوع (اف 16) من قتل مايسمى (بمسؤول التخطيط الحربي) الارهابي (ابو طلحة السوري) الجنسية بالقرب من الخطوط الامامية لقرية العوسجة التي تبعد (40) كم جنوب الموصل وفي قرية الحاج علي القريبة من ناحية القيارة جنوب الموصل تمكنت القوة الجوية من تدمير شاحنة كبيرة محملة بثلاث عجلات صغيرة مفخخة وفي وسط مدينة الموصل في منطقة سوق باب الطوب اعتقلت داعش الارهابي (150) مواطناً بتهم كيدية ليس لها دليل ولكن كان الهدف منها ابتزاز المواطنين واخذ اموالهم ، إذ قامت بأطلاق (20) مواطناً منهم بعد ان اخذت (150) الف من كل فرد لكي تعزز رصيدها المالي بعد ان فقدت كثير من مصادر حصولها على الاموال ولاسيما من سرقة النفط في المناطق التي طردت منها (40) .

وجهت القوات العسكرية العراقية في النصف الثاني من حزيران عام 2016 ضربة قوية للتنظيم داعش الارهابي عندما قامت بتحرير قضاء الفلوجة الذي كان الارهابيون يبنون عليه امالاً كبيرة لما حشدوا فيه من اماكنهم العسكرية وبعد هزيمة الدواعش وطردهم من الفلوجة بدأت التحضيرات من اجل تحرير محافظة الموصل من الدواعش وبتقدير الخبراء العسكريين تعد ناحية القيارة التابعة لمحافظة صلاح الدين اهم قاعدة ادارية وجوية لتأمين القطعات التي تندفع باتجاه الموصل اكد ذلك مستشار رئيس الوزراء لشؤون العسكرية الفريق الركن محمد العسكري وبسبب ذلك ومن يبجي التابعة لمحافظة صلاح الدين انطلقت القوات العسكرية من محورين الشرقي والشمالى لمنطقة بيجي ، وقد ساهم في هذه العملية كل من اللواء (72) واللواء (91) مشاة واللواء المدرع (37) والفرقة (9) مشاة وفوج مغاوير القيادة وحررت هذه القوات قرى منطقة الحاج علي ووصلت الى مشروع الاسالة وواصلت تقدمها الى ان حررت قرى الحصييه والدرباس وقرية الكرامة التي تقع غرب قاطع مخمور (41) .

3 - عمليات ناحية القيارة :

سميت القيارة لوفرت النفط والقيبر فيها وتقع جنوب محافظة الموصل التي تعد احدى

مدنها على بعد (60) كم ويبلغ عدد سكانها (79) الف نسمة ويقسمها نهر دجلة الى قسمين غير متساوين وفي اب 2016 اكد صالح حسن الجبور مدير الناحية ان القطعات العسكرية العراقية تقدمت في المحور الجنوبي لمدينة الموصل وكان هدفها تحرير مركز ناحية القيارة ، إذ تمكنت من تحرير قريتي الجدعة والجواعنة ومنطقة الحواسم وكان الهدف من ذلك هو السيطرة على جسر القيارة الذي يحتل اهمية كبيرة ، إذ ان السيطرة عليه تؤدي الى سهولة السيطرة على مركز الناحية ، فضلاً عن ذلك ذكر الجبوري ان السيطرة عليه تؤدي الى التقرب من مصفى القيارة النفطي اهم المواقع الاستراتيجية التي يعتمد الارهابيين في تمويلهم وكانت البشمركة الكردية وبأسناد من قوات التحالف الدولي الى جانب القصف المدفعي تقدمت على محورين محور الخازر الذي لايبعد سوى (15) كم من الموصل ومحور الكوبر – مخمور وهو على مسافة (23) كم من المحور الاول الخازر وتمكنت القوات الامنية من تحرير قرى قرقشة وتل حميد وتاج وابزخ وسطيع وقشقله وقرتباج وسرت ودمرت عدد من السيارات المفخخة يقودها انتحاريون قبل الوصول الى القطعات العسكرية وكبدت الدواعش خسائر فادحة بالارواح والمعدات وعمد الدواعش الى اشعال النيران ولاسيما في ابار النفط للحيلولة دون استهدافهم من القوات الجوية ، فضلاً عن ذلك تمكنت الفرقة (15) التابعة الى جهاز مكافحة الارهاب من تحرير محطة القيارة الغازية وتم معالجة العيوب الناسفة الموجودة فيها وبعد نجاح العملية اتجهت الى الناحية القريبة من جهة الدكازل وتقدمت سريعاً باتجاه الجسر القديم بأسناد من القوة الجوية وصرح الرائد امين شيخاني ان الدواعش فجروا محطة كهرباء القيارة بعد هروبهم منها (42) .

4 - تحرير الشرقاط والحويجة :

الشرقاط قضاء يقع في محافظة صلاح الدين شمال العراق تبلغ مساحته (1568) كم وعدد سكانه (233540) نسمة اما الحويجة وهو قضاء تابع الى محافظة كركوك على مسافة (30) كم ويقدر عدد سكانه بـ (500) الف نسمة ويتسم بالطابع الريفي ، إذ تغلب عليه سمة الزراعة ولاسيما وهو مشهور بكثرة تصديره للخضروات ، فضلاً عن شهرته بزراعة القطن والذرة والشعير والحنطة وقد صرح قائد مكافحة الارهاب اللواء الركن عبدالغني الاسدي ان القوات الامنية فرضت الطوق على قضائي الشرقاط والحويجة واكد ان داعش بات غير متمكن من الصمود في وجه القوات العراقية ولاسيما بعد ان خسر اغلب قواته في معارك القيارة ، فضلاً عن ذلك اوضح قائد الفرقة الخاصة الثانية بجهاز مكافحة الارهاب اللواء الركن معن السعدي ان القوات الامنية قطعت جميع طرق

الامداد العسكري للدواعش واصبحوا محاصرين وبين السعدي ان العدو خسر اكثر من (700) قتيل من جانب آخر اوضح الخبير هشام الهاشمي التابع الى اعلام الحشد الشعبي ان الدواعش خسرو العشرات

من قيادتهم من الصف الثاني والوسط ومنهم الارهابي (عباس مزهر عباس الرفيعي) المكنى ابو مارية العراقي وهو احد ديوان الاعلام المركزي لداعش والمشرف على مؤسسة الحياة وصحيفة النبأ ، فضلاً عن ذلك اشرفه على افواج مجزرة سبايكر في تكريت وذكر العميد في شرطة نينوى زكريا يحي الهلالي ان ابرز ارهابي داعش لاذوا بالفرار ومنهم (حجي سلام الحمدون) الملقب ابو السيفين وبسبب ذلك اعدم شقيقه وابنه من قبلهم وكانت النتيجة لهروب الدواعش تركهم لعشرات الاطفال خلفهم ممن يطلقون عليهم (اشبال الخلافة) في طرق الموصل بحرسونها (43).

اكملت فرقة العباس القتالية في النصف الثاني من ايلول 2016 تجهيزتها في تحرير قضاء الحويجة بناءً على اوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي اكد ذلك المشرف على الفرقة الاستاذ ميثم الزبيدي الذي كان يشرف على الورشة الفنية التابعة للتعبة العباسية ، إذ اكد ان ابناء هذه المؤسسة تمكنوا وبجهود كبيرة من تحويل مدفع عيار (57) ملم على دبابة (T55) وهي عملية تعد الاولى من نوعها في العراق حسب تصريح المشرف عليها . (44).

5 - عمليات قادمون يانينوى تشرين الثاني 2016 :

ساهمت في هذه العمليات مختلف اصناف القوات الامنية العراقية ، إذ تمكنت طائرات القوة الجوية من تدمير المقر الرئيسي في الحي العربي الذي يقع في ايسر الموصل وقتل (12) داعشياً وفي حمام العليل استهدفت مناطق قرى العاشق والقطبة وقرية كوكجلي في برطلة وفي قرية زلحفة التابعة لناحية الشورة قتلت (25) ارهابياً ، فضلاً عن ذلك دمرت مقر في ناحية الشورى يضم (15) ارهابياً وفي مستشفى ابو سيف تمت تصفية مجموعة من الارهابيين ، إذ استخدم المستشفى مخزناً لمعدات العسكرية ومقراً لهم وتمكنت قوات جهاز مكافحة الارهاب من الاستيلاء على اكبر معامل تفخيخ السيارات في قرية خزنة شرق الموصل ضم كميات كبيرة من انواع العبوات الناسفة و عثرت على اطول انفاق داعش بطول (3) كم امتد من معسكر جنين والقلاع شرق الموصل وتصل بمركزها وهو مجهز بالكهرباء واجهزة التبريد وما يحتاجه الدواعش ، فضلاً عن ذلك تم استهداف عدد من الارهابيين من قبل طائرات القوة الجوية ، إذ تمكنت من قتل الارهابي عبدالحافظ علي سعيد المسمى (حفظون) وتدمير عجلته في قرية السويرات في ناحية الشورة والارهابي الملقب (ابو ايمان الموصل) الملقب (رامبو) وهو المسؤول عن المفارز الامنية في التنظيم الارهابي الخاصة بالساحل الايسر وتمكنت الفرقة المدرعة التاسعة من قتل العشرات من ارهابي داعش وتدمير نفقين وست درجات نارية معلومة واستولوا على عتاد اكثر من (120) مقذوفة ضمن محور الكوبر شرق الموصل (45)

6 - عمليات الحشد الشعبي في تلعفر :

مدينة تلعفر تقع شمال غرب العراق وتتبع ادارياً الى محافظة نينوى ويقدر عدد سكانها بـ (300000) نسمة بحسب تقديرات 2019 ويسكنها اغلبية تركمانية من المسلمين وتقع المدينة بالقرب من الحدود العراقية السورية وتبعد عن مدينة الموصل بمسافة (70) كم وعن الحدود التركية جنوباً بمسافة (57) كم وبمسافة (60) كم عن الحدود السورية وقد استطاع الحشد الشعبي في كانون الاول من الوصول الى مدينة تلعفر وفي مدة (3) ايام تمكن من تحرير (13) قرية وهي ام حجيرات السفلى والاعزل والتفاحة وخضير والعجوري والبينونة وتل سمير الكبير ومفطة ومفلة الشمالية وسبطة والمليحة وتل فارس الشمالي ، فضلاً عن ذلك تمكن الحشد الشعبي من تحرير

(400) عائلة من سيطرة داعش وايصال المؤمن والدعم اللوجستي لتلك العوائل التي تم اجلائها وتضمنت المأكل والماء الصالح للشرب والمستلزمات الطبية والوقود وامن الحشد الطريق من قضاء تلعفر وعدد من المناطق المحيطة واسفرت هذه العملية عن قتل (15) اراهبياً وتدمير احاديتين في نل عبطة الجنوبي وتفجير عجلتين مفخختين قرب قرية مفلكة ، فضلاً عن ذلك تفكيك عجلة في قرية مفلكة الشمالية والسيطرة على اخرى في مفلكة الجنوبية (46) .

واصلت قوات الحشد الشعبي عملياته العسكرية في النصف الثاني من كانون الاول 2016 إذ تقدم غرب مطار تلعفر وتمكن من تحرير قرى شويرة وتل غزال وتل عبطة باتجاه الغرب وتحرير قرى هزيمة الجنوبية ومشرفات الجسر وزيد المصعب وياسين الحلبوس وتل ميدان قولي والبوتة الغربية على طريق عبطة باتجاه منطقة اشوة وحرر الحشد قرية ام الشباييط المطلة على شارع الرابط بين تلعفر وسنجان والتي تحتل اهمية كونها تمنع دخول الدواعش من اطراف قرية سينوب اتجاه منطقة القحطانية المحاذية للحدود السورية ، فضلاً عن ذلك استطاع الحشد من قتل العشرات من اراهبي داعش بعد ان حرر قرية ام سنام الشمالية وانقاذ (200) عائلة من قبضة مجرمي داعش في منطقتي القبروان والقمشلية غرب تلعفر وباشرت وحدات هندسة الميدان التابعة لقوات الحشد من رفع العبوات من الطرق وتفكيك المنازل المفخخة في قرية عزيز اغا بعد تمكنت من قتل (25) اراهبياً من العدو (47) .

شهد كانون الثاني 2017 قتل مايسمى مدير شرطة داعش المدعو شهاب ابوحداد الحديدي و(7) من مرفقيه بضربة جوية استهدفت مقرهم الذي يقع بالقرب من ضفاف دجلة في مركز مدينة الموصل ، وفي النصف الثاني من كانون الثاني تمكنت قوات مكافحة الارهاب والرد السريع من تحرير كليات جامعة الموصل وهي الاداب والتربية والادارة والاقتصاد وطب

الاسنان والهندسة والعلوم والمختبرات ومجمع سكنى الاستاذة ، فضلاً عن ذلك مباني معهدي التقني والفنون الجميلة واعدادية الزراعة والصناعة والتجارة التي تقع بالقرب من جامعة الموصل هذا ماأكده العميد في جهاز مكافحة الارهاب يونس الاعرجي ، فضلاً عن ذلك ذكر اللواء الركن معن السعدي قائد قوات النخبة الثانية في جهاز مكافحة الارهاب ان قواته تمكنت من قتل (22) اراهبياً و(3) قناصين وتفجير (4) عجلات مفخخة وفي المحور الغربي لمدينة الموصل تمكن اللواء (23) من قوات الحشد الشعبي من قتل مايسمى (قائد عمليات محور الجزيرة – صحراء نينوى) الراهبي ابوحيدر العسكري بعد استهدافه بقصف مركز بقذائف الهاون (48) .

تمكنت قوات الرد السريع التابعة لقيادة الشرطة الاتحائية من تحرير حي الجوسق المطل على نهر دجلة الغربية في اذار 2017 ، فضلاً عن ذلك تمت سيطرتها على مقتربات الجسر الرابع الذي يربط ساحلي الموصل الايسر بالايمن من جهة الجنوب هذا ماأكده قائد عمليات (قادمون يانينوى) الفريق الركن عبدالامير يارالله الذي اوضح ان الفرقة التاسعة حررت قرية خبيرات العطشانة ذات الموقع الاستراتيجي جنوب ناحية بادوش ، وحررت قوات الرد السريع حي الطيران المجاور لحي الجوسق من جانبه اكد قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودت ان قواته واصلت تقدمها بعد سيطرتها على مقتربات الجسر الرابع بالكامل فحررت حي الدندان وفرضت سيطرتها على نسبة (50%) من مساحة هذا الحي وقتلت (40) قياديا من داعش بواسطة القصف بمدافع ذكية على مخابئهم في مبنى محكمة الموصل الرئيسية وواصل قائد قوات الشرطة الحديث عن انتصار قواته ، إذ ذكر ان قوات مكافحة الارهاب اخترقت اخطر معاقل العدو وسيطرة على (70%) من وادي حجر بعد ان حررت حي المأمون وبين العميد حميد الجبوري في قيادة العمليات المشتركة ان الدواعش بعد ان منوا بالهزيمة اخذوا بالانتقام من الاهالي ، إذ اخذوا يقصفون الاحياء المكتضة بالاهالي بشكل عشوائي (49) .

ادى القصف المدفعي من قبل الدواعش الى قتل (3) اسر تضم (31) اغلبهم من الاطفال والنساء والرجال المسنين وقتت قوات الشرطة الاتحادية القبض على خلية ارهابية مكونة من (30) ارهابياً بينهم قياديون عرب واجانب وقتل (مسؤول التخطيط) والعمليات الانتحارية في وادي حجر الارهابي فاروق مصعب المكنى (ابوحزمة) مع (7) من مرافقيه في حي المأمون اكد ذلك العميد جمال كريم احد قادة الشرطة الاتحادية وتمكنت (9) الوية في الحشد الشعبي من استعادة (12) قرية غرب وشرق قضاء تلعفر اكد ذلك باسم هيئة الجيش الشعبي احمد الاسدي ، فضلاً عن ذلك ذكر ان المساحة التي تم تحريرها من قبل الحشد بلغت (113) كم2 وتضم (12) قرية قتل في اثناءها (207) ارهابي وتفجير (36) سيارة مفخخة وتدمير (21)

الوية تحمل مقاتلين وثلاث طائرات مسيرة وتحرير (1200) مدني من مجرمي العصابات الاجرامية وكانت القرى المحررة هي قرى الشريعة الشمالية وعين طراوي والعبرة الجنوبية وخرابة جحمين وعبرة الخنزير وتل الزلاط وام المصايد والزيتون والعزيزية والعبرة الكبيرة والعبرة الوسطى والصغيرة وتحرير محطة وقود على الشارع الرابط بين تلعفر وسنجار مؤكداً ان تحرير هذه المناطق ادى الى قطع طرق امداد داعش في ساحل الموصل الايمن ومناطق شرق تلعفر واغلقت البوابة تماماً امام حركة هذه العصابات (50) .

حققت القوات الامنية بمساندة الحشد الشعبي في النصف الثاني من آذار 2017 مزيداً من التقدم باتجاه تحرير احياء الموصل ، إذ استطاع جهاز مكافحة الارهاب من تحرير حي النفط وبعد رفع الاعلام العراقية عليه تقدمت باتجاه دور الموظفين ليصبح ضمن الاراضي المحررة اكد ذلك الفريق عبدالامير يارالله الذي ذكر ان قواته استطاعت تحرير حي الموصل من جانبه اكد قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودت ان قواته اقتحمت اقدم جسر في الموصل وبأسناد طيران الجيش العراقي من جهة الضفة الغربية لنهر دجلة في قلب الساحل الايمن واوضح جودت ان القوات العراقية تمكنت من السيطرة على الجسر الثالث من بين خمسة جسور في المدينة بعد ان سيطرت على الجسر السادس وجسر الحرية وتخلل العملية قتل (5) انتحارين وتحرير سوق الاربعاء وساحة الرماح في باب الطوب ضمن المدينة القديمة وذكر النقيب في الشرطة الاتحادية جاسم محمد ان القوات العراقية تمكنت من تحرير باب الطوب بالكامل وفجرت (4) سيارات مفخخة قبل ان تصل الى القطعات العراقية وصرح الرائد في الفرقة التاسعة محمد وليد ان قواته عثرت على اكبر مقبرة جماعية تضم وفاة مئات المدنيين والعسكريين سابقين في محور غربي الساحل الايمن موضحاً ان المقبرة وجدت في منطقة الريحانة ، فضلاً عن ذلك ذكر ان قواته عثرت على (160) جثة تعود لمدينين من اهل بادوش وقريتي تل الريس والريحانة وهم منتسبين سابقين في الجيش والشرطة حراس مجمع بادوش وظهرت على الجثث اثار تعذيب وكانت بمصابة بعيارات نارية في منطقة الراس وذكر العميد في الفرقة (16) عبدالعزيز محمد عن قيام قوة من الفرقة بالقاء القبض على (20) داعشياً في حي الحدباء شمال الساحل الايسر ووجدت لدى المعتقلين اسلحة كاتمة للصوت وخفيفة وقنابل يدوية وصرح امر اللواء الثاني في الحشد الشعبي كريم الخاقاني تأكيده تطويق وعزل الساحل الايمن بدائرة (360) درجة واكد ان قوات الحشد الشعبي وقطعات الفرقة التاسعة خاضت اشرس المعارك ادت الى تطهير الشارع الرئيس الرابط بين تلعفر والموصل ومحطة القطار ومحطة للكهرباء (51) .

الواضح ان قادة داعش اخذوا يتساقطون الواحد بعد الآخر ، إذ اكد الفريق رائد جودت قائد الشرطة الاتحادية انه اطيح بما يسمى (وزير صحة داعش) الارهابي (سعدالله ابوشعيب)

ومرافقيه اثر استهداف عجلته قرب المستشفى الجمهوري في المدينة القديمة بغارة قام بها طيران التحالف الدولي وفي منطقة التنك خلف سوق المعاش بالساحل الايمن اطيح بعدد من مسؤولي داعش البارزين وهم مسؤول الاستخبارات العسكرية لما يسمى بولاية نينوى (احمد مازن الملقب ابو عودة) نرويجي الجنسية والارهابي (

ابراهيم الشامي) الملقب ابو خطاب مصري الجنسية المسؤول الشرعي لولاية الموصل والارهابي (محمد عبدالرحمن) الملقب ابو هاشم بلجيكي الجنسية من اصل جزائري مسؤول تجنيد المهاجرين الاجانب (52) .

خاضت القوات العراقية في نيسان 2017 حرب شوارع وسط مدينة الموصل على بعد (300) م من مجسر النوري واستطاعت تحرير حي الأبار بالكامل في المدينة القديمة وانقاذ (50) عائلة من ايدي داعش ، فضلاً عن ذلك حررت القوات الامنية محطة اسالة الماء وبنية شركة مابين النهرين ومركز شرطة اصلاح الكبار وبنية شركة التجهيزات الزراعية ومخازن الماء والمجاري والكهرباء في الموصل وحررت الفرقة المدرعة التاسعة قرى شوبنة وتل العصفور شمال تلون عطشانه وقرية الصابونية (53) ، وتمكن الحشد الشعبي في النصف الثاني من نيسان 2017 من تحرير منطقة الحضر وتحرير (12) قرية مجاورة لها . فضلاً عن ذلك تمكن الحشد الشعبي من تحرير ناحية القيروان بعد ان قتل (57) من العدو ضمن عمليات محمد رسول الله الثانية وتحتل القيروان اهمية عسكرية كبيرة كونها اهم مراكز لقادة داعش الارهابي وتشكل عقدة مواصلات مهمة بين تلعفر شرقا والبغداد وصولاً الى الحدود السورية (54) ، وفي النصف الثاني من ايار تمكن الحشد الشعبي من تحرير ناحية القحطانية الواقعة شمال قضاء البعاج وتحده ناحية القيروان من ناحية الشرق والحدود السورية غرباً ، فضلاً عن ذلك تمكن ابناء الحشد الشعبي من تحرير مجمع الجزيرة السكني غربي القحطانية (55) ، وفي تموز اعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير الموصل وحي العبادي السيد السيستاني والفتوى الجهادية التي اطلقها وقدم شكره الى كل دول العالم التي وقفت مع العراق في حربه ضد الالهة وحي رئيس الوزراء العبادي جميع المقاتلين الذين اشتركوا في تحرير العراق (56) ، وخاضت القوات العراقية يساندها الحشد الشعبي معارك في كافة قواطع العمليات حتى اعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي في كانون الاول 2017 النصر الحاسم على الدواعش (57) ، وما ان حل عام 2018 حتى اصبح العراق تحت السيطرة العراقية (58) .

الخاتمة :

1 - امن الوطن ضرورة ملحة في كل زمان وعلى القائمين في الهرم الاول مسؤولية اعداد الجيش المجهز بكافة انواع الاسلحة المتطورة القادر على مجابهة الاعداء مهما بلغت قوتهم والتصدي لهم وعدم اختراقهم الحدود من اجل توفير الامن والامان لابناء المجتمع .

2 – وجود القيادة التي يؤمن بها الشعب وينقاد لها هي الوسيلة الفعالة في انقاذ المجتمعات في اصعب الظروف وهذا ماحدث في العراق ، إذ ان قيادة السيد السيستاني اعطت الشعب الثقة الكاملة في اعادة بناء نفسه والتصدي لاعنف هجمة بريرية في التاريخ المعاصر .

3 – استطاع الحشد الشعبي الى جانب القوات الامنية تحقيق انتصارات كبيرة على الدواعش في كل جبهات القتال وجاء ذلك بمساندة الشعب العراقي وهذا يؤكد ان تكاتف المجتمع امام الخطر القادم يؤدي الى نتائج ايجابية بل تتحول الهزيمة الى انتصار .

4 – كانت تصرفات الدواعش هي احدى العوامل التي افقدتهم معظم مناصريهم فدعوا انهم يمثلون مبادئ الاسلام الا ان النهب والقتل واستباحة الاعراض وتشريد الامنين من بيوتهم هي بعيدة كل البعد بل لاتأتي ولو بشيء يذكر الى المبادئ التي جاء بها الدين الاسلامي .

5 – كثير هم الذين تركوا كل شيء و عطوا حياتهم وهو اعز مايملكون قرباناً وفداءً للوطن من اجل ان يعيش ابناءه بأمن وطمأنينة والمفروض ان يتم ذكرهم في كل عام بل الاكثر من ذلك يجب ان يبنى لهم نصب يخلدون فيه ويبقون مثلاً اعلى تقتدي به الاجيال القادمة .

الهوامش :

- 1 – تنظيم داعش : انشق عن تنظيم القاعدة قرع العراق وتمكن من بناء نفسه منذ عام 2006 مستغلاً الممارسات التي يقوم بها نظام الاسد في سوريا وسعى للتنظيم الى بئ الرعب في خارج المشرق العربي وصولاً الى ليبيا وافغانستان وجنوب شرق اسيا . ينظر : <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et>
- 2 – السيد السيستاني : علي بن محمد باقر علي السستاني ولد عام 1930 في ايران وانتقل الى العراق عام 1951 وبعد وفاة السيد الخوئي عام 1992 تولى زعامة الحوزة الدينية في العراق . ينظر : صلاح عبدالرزاق ، السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق ، دار الحجة البيضاء ، بيروت ، 2019 ، ص 6 – 8 .
- 3 – جريدة حشدنا املنا ، بغداد ، العدد 2 ، اب 2015 .
- 4 - الشيخ عبدالمهدي الكربلائي : ولد عام 1949 في كربلاء واصبح ممثلاً لمرجعية السيد السيستاني بعد عام 2003 في كربلاء . ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 5 - جريدة حشدنا املنا ، العدد 2 ، اب 2015 .
- 6 – فالح الفياض : ولد عام 1956 في بغداد و درس الهندسة في جامعة الموصل وتخرج عام 1977 ويعد الفياض مؤسس حركة عطاء . ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 7 - جريدة حشدنا املنا ، العدد 2 ، اب 2015 .
- 8 – المصدر نفسه ، العدد (0) ، تموز 2015 .
- 9 – عدت الجناح العسكري لحركة الجهاد والبناء التي تأسست عام 2008 وترأسه حسن الساري وكان عضواً في تيار الحكمة وعند دخول داعش الاراضي العراقية عام 1914 قامت سرايا الجهاد بتشكيل اللواء السابع عشر ضمن الحشد الشعبي . ينظر : <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-sraya-aljhad>
- 10 – جهاز مكافحة الاهاب : تأسس في العراق عام 2007 من قبل القوات الامريكية وتم تدريبه من قبلها وزودته بأحدث الاسلحة والمعدات القتالية كان له الدور الكبير في تطهير العراق من عصابات داعش . ينظر :
- 11 – جريدة الحشد املنا ، العدد 1 ، تموز 2015 .
- 12 – منظمة بدر : تاسست في ايران على اثر قيام الحرب العراقية الايرانية عام 1980 – 1988 في عام 1982 وكان هدفها القضاء على النظام البعثي البائد . ينظر :
- مروة محمود حمود ، قوات بدر 1982 – 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص 10 .
- 13 - جريدة الحشد املنا ، العدد 1 ، تموز 2015 .
- 14 – المصدر نفسه ، العدد 1 ، تموز 2015 .
- 15 – المصدر نفسه ، العدد 3 ، اب 2015 .
- 16 - المصدر نفسه ، العدد 4 ، ايلول 2015 .
- 17 – عبدالامير يار الله : ولد عام 1964 في مدينة بغداد والتحق بالكلية العسكرية الاولى وتخرج منها برتبة ملازم ثاني وتدرج بالرتب العسكرية حتى اصبح فريق ركن وقد اشترك في الحرب العراقية الايرانية 1980 -1988 وحرب الخليج الثانية 1991 . ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 18 – راند شاكر جودت : ولد في محافظة العمارة عام 1959 والتحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام 1978 وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة فريق ركن وتولى قيادة الشرطة الاتحادية التي لعبه دورا بارزا في تحرير الاراضي العراقية من داعش . ينظر : <https://www.google.com/search?q>
- 19 - جريدة الحشد املنا ، العدد 5 ، تشرين الاول 2015 .
- 20 – المصدر نفسه ، العدد 6 ، تشرين الاول 2015 .
- 21 – المصدر نفسه ، العدد 7 ، تشرين الثاني 2015 .
- 22 – المصدر نفسه ، العدد 8 ، كانون الاول 2015 .
- 23 – المصدر نفسه ، العدد 9 ، كانون الثاني 2016 .
- 24 – ابوبكر البغدادي : ولد عام 1971 في سامراء ودرس في بغداد ونال شهادة الدكتوراه في الشريعة تولى زعامة تنظيم داعش عام 2010 وقتل من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام 2019 بغارة جوة .

(24)

ينظر :

- حميد فريد ، ابو بكر البغدادي ، موقع آخر ساعة ، بدون مكان ، 2015 ، ص ص 2 – 4 .
- 25 - جريدة الحشد املنا ، العدد 9 ، كانون الثاني 2016 .
- 26 – المصدر نفسه ، العدد 10 ، شباط 2016 .

- 27 – المصدر نفسه ، العدد 11 ، شباط 2016 .
 28 – عبدالحكيم الكعبي ، الجزيرة الفراتية وديارها العربية ، دار صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، 2009 ، ص ص 32 – 33 .
 29 - جريدة الحشد املنا ، العدد 12 ، آذار 2016 .
 30 – المصدر نفسه ، العدد 12 ، آذار 2016 .
 31 – المصدر نفسه ، العدد 13 ، نيسان 2016 .
 32 – المصدر نفسه ، العدد 14 ، نيسان 2016 ..
 33 – المصدر نفسه ، العدد 15 ايار 2016 .
 34 – المصدر نفسه ، العدد 16 ، حزيران 2016 .
 35 – ولد حيدر في بغداد في منطقة الكرادة وامل دراسته في الجامعة التكنولوجية وقد غادر العراق لمعارضته النظام البعثي وانتمى الى حزب الدعوة وفي انتخابات عام 2014 استطاع الفوز ويصبح رئيس وزراء العراق . ينظر :

[https://www.france24.com/ar/20180114\[vd\]m](https://www.france24.com/ar/20180114[vd]m)

- 36 – المصدر نفسه ، العدد 17 ، تموز 2016 .
 37 – المصدر نفسه – املنا ، العدد 20 ، اب 2016 .
 38 – المصدر نفسه ، العدد 13 ، نيسان 2016 .
 39 – المصدر نفسه ، العدد 14 ، نيسان 2016 ..
 40 – المصدر نفسه ، العدد 15، ايار 2016 .
 41 – المصدر نفسه ، العدد 16 ، ايار 2016
 42 – المصدر نفسه ، العدد 21 ، اب 2016 .
 43 - المصدر نفسه ، العدد 22 ، ايلول 2016
 44 – المصدر نفسه ، العدد 23 ، ايلول 2016 .
 45 - المصدر نفسه ، العدد 26 ، تشرين الثاني 2016 .
 46 – المصدر نفسه ، العدد 27 ، كانون الاول 2016
 47 – المصدر نفسه ، العدد 28 ، كانون اول 2016 .
 48 – المصدر نفسه ، العدد 29 ، كانون الثاني 2016
 49 – المصدر نفسه ، العدد 30 ، كانون الثاني 2016 .
 50 – المصدر نفسه ، العدد 33 ، آذار 2017
 51 - المصدر نفسه ، العدد 33 ، آذار 2017 .
 52 - المصدر نفسه ، العدد 34 ، آذار 2017 .
 53 - المصدر نفسه ، العدد 35 ، نيسان 2017 .
 54 - المصدر نفسه ، العدد 36 ، نيسان 2017 .
 55 - المصدر نفسه ، العدد 37 ، ايار 2017 .
 56 – المصدر نفسه ، العدد 42 ، تموز 2017
 57 – المصدر نفسه ، العدد 52 ، كانون الاول 2017 .
 58 – المصدر نفسه ، العدد 53 ، كانون الثاني 2018 .

المصادر :

الرسائل والاطاريح :

- 1 - مروة محمود حمود ، قوات بدر 1982 – 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2017 .
 الكتب

- 1 - حميد فريد ، ابو بكر البغدادي ، موقع آخر ساعة ، بدون مكان ، 2015 .
 2 - صلاح عبدالرزاق ، السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق ، دار الحجة البيضاء ، بيروت ، 2019 .
 3 - عبدالحكيم الكعبي ، الجزيرة الفراتية وديارها العربية ، دار صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، 2009
 الصحف والمجلات :

- جريدة حشدنا املنا ، بغداد ، العدد 0 ، 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 42 ، 52 ، 53 .
 المواقع الالكترونية

- 1 <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et1>
 - 2 <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
 - 3 <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
 - 4 <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amt-sraya-aljhad>
 - 5 <https://www.aljazeera.net/politics/2020/9/13>
 - 6 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
 - 7 <https://www.google.com/search?q>
 - 8 [https://www.france24.com/ar/20180114\[vd\]m](https://www.france24.com/ar/20180114[vd]m)